

الأمثال في القرآن الكريم

(21) مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَايِلٌ أَوْ زَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَلَمِ . كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . (1) والأمثال القرآنية تدور بين كونها تمثيلاً قصصياً ، أو تمثيلاً طبيعياً كونيياً . وأمما التمثيل الرمزي فإنما يقول به أهل التأويل. السادس: الأمثال القرآنية في الأحاديث إن الأمثال القرآنية بما أنزلها مواعظ وعبر قد ورد الحث على التدبير فيها عن أئمة أهل البيت (عليهما السلام) ، نقل منها ما يلي: 1. قال أمير المؤمنين على (عليه السلام) : "قد جرى بتم الأُمور وضرستموها ، ووُعظتم بمن كان قبلكم ، وضُربت الأمثال لكم ، ودعيتم إلى الأمر الواضح ، فلا يصم عن ذلك إلا أصم" ، ولا يعمى عن ذلك إلا أعمى ، ومَن لم ينفعه إلا بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة" . (2) 2. وقال (عليه السلام) : "كتاب ربكم فيكم ، مبيّناً حلاله وحرامه ، وفرائضه وفوائله ، وناسخه ومنسوخه ، ورخصه وعزائمه ، وخاصته وعامته ، وعبره وأمثاله" . (3) 3. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : "نزل القرآن أرباعاً : ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام" . (4) _____ 1 - يونس: 24. 2 - نهج البلاغة ، الخطبة 176. 3 - نهج البلاغة: الخطبة 81. 4 - بحار الأنوار: 24|305 ح1 ، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم 8.